

الفقه المنسوب للامام الرضا عليه السلام

(391) 111 - باب العطاس واعلم أن علة العطاس هي ان الله تبارك وتعالى إذا أنعم على عبد بنعمة، فنسي أن يشكر عليها، سلط عليه ريحاً تدور في بدنه، فيخرج من خياشيمه، فيحمد الله على تلك العطسة، فيجعل ذلك الحمد شكراً لتلك النعمة. وما عطس عطس إلا هضم له طعامه، أو تجشأ (1) إلا مرئ طعامه. فإذا عطست فاجعل سبابتك على فمك، ثم قال: الحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على محمد وآله وسلم، رغم أنفي الله داخراً صاعراً غير مستنكف ولا مستكبر (2). فإنه من قال هذه الكلمات عند عطسه، خرج من أنفه دابة أكبر من البق وأصغر من الذباب، فلا يزال في الهواء إلى أن يصير تحت العرش، وتسبح لصاحبها إلى يوم القيامة. فإذا عطس أخوك فسمته، وقل: يرحمك الله. وإذا سمتك أخوك فرد عليه وقل: يغفر الله لنا ولك. هذا إذا عطس مرة أو مرتين أو ثلاثاً، فإذا زاد على ثلاث، فقل: شفاك الله (3). فإن ذلك من علة وداء في رأسه ودماعه. ومن عطس ولم يسمت، سمت سبعون ألف ملك فسمت أخاك إذا سمعته يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله، فإن لم تسمع ذلك منه فلا تسمته. وإذا سمعت عطسة فاحمد الله، وإن كنت في صلاتك، أو كان بينك وبين _____ (1) في نسخة "ض": " يخشى " ولم ترد نسخة "ش" وما أثبتناه من البحار 76: 55|13. (2) مكارم الأخلاق: 355 باختلاف يسير. من " فاذا عطست... ". (3) مكارم الأخلاق: 355 باختلاف في ألفاظه، من " فاذا عطس... ".